

كشفت وثيقة دبلوماسية أمريكية نشرها موقع "ويكيليكس" عن قيام "إسرائيل" بتجهيز جيشها لخوض حرب كبيرة ضد حركة "حماس" في قطاع غزة، أو "حزب الله" اللبناني. وبحسب الوثيقة الدبلوماسية، فإن رئيس الأركان "الإسرائيلي" الجنرال جابي أشكنازي أبلغ أواخر عام 2009 وفداً من أعضاء الكونجرس الأمريكي أثناء زيارة إلى "إسرائيل" بأنه يجهز الجيش لحرب كبيرة سواء ضد "حماس" أو "حزب الله" بالنظر لتهديداتهما بضرب "إسرائيل" بالصواريخ. وذكرت نقلت الاذاعة "الإسرائيلية" الأحد نقلاً عن الوثيقة، إن أشكنازي أبلغ أعضاء الكونجرس أن "إسرائيل" لن توافق على فرض أي قيود على قتال الشوارع الذي ستخوضه في قطاع غزة في حال وقوع حرب جديدة مع "حماس".

ويتزامن الكشف عن الوثيقة مع تصعيد "إسرائيل" من غاراتها خلال الأيام الأخيرة على قطاع غزة، التي أوقعت العديد من الشهداء والجرحى، فيما تبررها بأنها تأتي رداً على استئناف الفصائل الفلسطينية إطلاق الصواريخ محلية الصنع على "إسرائيل".

ويجيء هذا التصعيد بعد مرور سنتين على هجوم "الرصاص المصبوب" الكاسح الذي شنته جيش الاحتلال "الإسرائيلي" على القطاع، والتي انطلقت في 27 ديسمبر واستمرت لمدة 22 يوماً وهو الهجوم الذي أسفر عن استشهاد نحو 1500 فلسطيني القسم الأكبر من المدنيين، وتسبب في تدمير كبير للقطاع. وأعلنت "سرايا القدس"، الجناح العسكري لحركة "الجهاد الإسلامي في فلسطين" الأسبوع الماضي، أن الحكومة "الإسرائيلية" اتخذت قراراً بشن الحرب على قطاع. وقال الناطق باسم السرايا (أبو أحمد) في تصريح الثلاثاء "أبلغنا من بعض الجهات الصديقة لنا في العالم العربي أن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشئون السياسية والأمنية (الكابنيت) اتخذ قراراً بالحرب على غزة"، بحسب ما نقلت عنه وكالة "سما" الإخبارية الفلسطينية.

وأضاف إن القرار "يأتي ضمن اسراتيجية الكيان الصهيوني بتوجيه ضربة للمقاومة بغزة كل فترة وأخرى حتى لا تكمل استعداداتها"، مشيراً إلى أنه "ازدادت وتيرة التهديدات الصهيونية تجاه قطاع غزة من كبار المسؤولين منذ أشهر عدة"، لافتاً إلى أنهم ينظرون بجدية إلى هذه التهديدات.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/01/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com